أنباء لبنانية

دعا عون ونتنياهو إلى البيت الأبيض «لإجراء أولى المحادثات الجادة بين البلدين منذ عام 1983»

ترامب يعلن الاتفاق على وقف النار بين لبنان وإسرائيل لمدة 10 أيام

عواصم ـ ناجي شربل
وبولين فاضل ووكالات

أعلن الرئيس الاميركي دونالد ترامب انه تم الاتفاق على وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل لـ 10 أيام ابتداء من منتصف ليل الخميس ـ الجمعة بالتوقيت المحلي.

وكتب الرئيس الاميركي في منصته «تروث سوشيال»: «أجريت للتو محادثات ممتازة مع الرئيس اللبناني المحترم جوزف عون، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقد اتفق الزعيمان على بدء وقف إطلاق النار لمدة عشرة أيام، ابتداء من الساعة الخامسة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة، وذلك لتحقيق السلام بين بلديهما. يوم الثلاثاء، اجتمع البلدان لأول مرة منذ 34 عاما هنا في واشنطن العاصمة، بحضور وزير الخارجية المحترم ماركو روبيو. وقد وجهت نائب الرئيس جاي دي فانس ووزير الخارجية روبيو، إلى جانب رئيس هيئة الأركان المشتركة دان رازين كاين، للعمل مع إسرائيل ولبنان لتحقيق سلام دائم. لقد كان لي شرف حل تسع حروب حول العالم، وهذه ستكون الحرب العاشرة، فلنعمل على إنجازها

وفي منشور لاحق كتب ترامب «إضافة إلى البيان الصادر للتو، سأدعو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس اللبناني جوزف عون، إلى البيت الأبيض لإجراء أولى المحادثات الجادة بين إسرائيل ولبنان منذ عام 1983، أي منذ زمن طويل. كلا الجانبين يرغبان في السلام، وأعتقد أنه سيتحقق سريعا!»

وكانت الرئاسة اللبنانية قالت في بيان رسمي انه جرى اتصال هاتفي بين الرئيسين ترامب وعون، جدد خلاله الرئيس اللبناني شكر نظيره الاميركي على جهوده من اجل التوصل إلى وقف إطلاق نار في لبنان وتأمين السلم والاستقرار بشكل دائم تمهيدا لتحقيق العملية السلمية في المنطقة. وأضافت ان ترامب اعرب عن دعمه للرئيس عون ولبنان.

ولقي اعلان وقف اطلاق النار ترحيبا محليا وخارجيا، حيث كتب رئيس الحكومة نواف سلام على منصة «إكس»: «أرحب بإعلان وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس ترامب، وهو مطلب لبناني محوري سعينا إليه منذ اليوم الأول للحرب، وكان هدفنا الأول في لقاء واشنطن يوم الثلاثاء» الماضي.

وأضاف «وإذ أهنئ جميع اللبنانيين بهذا الإنجاز، أترحم على الشهداء الذين سقطوا، وأؤكد تضامني مع عائلاتهم، ومع الجرحى، ومع المواطنين الذين اضطروا إلى النزوح من مدنهم وقراهم، وكلي أمل أن يتمكنوا من العودة إليها في أسرع وقت».

وشكر كذلك «كل الجهود الإقليمية والدولية التي بذلت للوصول إلى هذه النتيجة، ولاسيما من قبل الولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، ودول الاتحاد الأوروبي، وكل الأشقاء العرب، وفي طليعتهم المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، إضافة إلى دولة قطر والمملكة الأردنية الهاشمية».

بدورها، رحبت الرئاسة الفرنسية بوقف إطلاق النار، وأكدت أهمية «التحقق منه على الارض».

كما رحبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بوقف إطلاق النار بوساطة ترامب.

وقالت ان أوروبا ستستمر في المطالبة بالاحترام الكامل لسيادة لبنان ووحدة أراضيه.

وبعد اعلان وقف اطلاق النار، تتجه الأنظار إلى «اليوم التالي» في لبنان، في ظل موجة النزوح الكبرى في البلاد.

وفي هذا السياق، قالت مصادر أمنية رسمية لـ «الأنباء» إن «الأمن في الداخل ممسوك وتحت السيطرة ولا خوف عليه وبالتالي لم تسجل أي مشكلات تذكر على هذا الصعيد»، مضيفة إن «الإجراءات الأمنية المتخذة في مختلف المناطق هي إجراءات مشددة يقوم بها الجيش اللبناني وسرية «الفهود» في قوى الأمن الداخلي».

وأكدت مصادر سياسية رسمية لـ«الأنباء» على «وعي الجميع للمرحلة الدقيقة والمفصلية التي تمر بها البلاد، والتي يمكن عبورها بالتكاتف والوحدة والمساهمة في التحضير لمرحلة أفضل على لبنان عنوانها الاستقرار والنهوض». وقالت إن «التعاطي الرسمي هو أن جميع الأطراف في الداخل هم «أم الصبي» وبالإمكان استيعاب وتفهم الواقع المغاير الذي آل اليه اليوم طرف في الداخل».

وكان رئيس الجمهورية اعتبر أن «وقف اطلاق النار سيكون المدخل الطبيعي للمفاوضات المباشرة بين البلدين وفق المبادرة الرئاسية التفاوضية»، مجددا التأكيد أن «التفاوض تتولاه السلطات اللبنانية وحدها لانه مسألة سيادية لا يمكن اشراك أحد بها».

وقال خلال استقباله وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط هاميش فالكونر أن «انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية خطوة أساسية لتثبيت وقف إطلاق النار من جهة، ولإعادة انتشار الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية وبسط سلطة الدولة بشكل كامل وإنهاء أي مظاهر مسلحة»، مضيفا إن «القرارات التي اتخذتها الحكومة لاسيما تلك المتعلقة بحصرية السلاح، ستنفذ لما فيه مصلحة لبنان وتأمينا لحماية جميع اللبنانيين التواقين إلى رؤية دولتهم مسؤولة وحدها عن حفظ الامن والاستقرار والسلامة العامة في البلاد».

الوزير البريطاني أبلغ الرئيس عون دعم بلاده للجهود التي يقوم بها من أجل وقف إطلاق النار، وافتتاح مسار تفاوضي يحقق الأهداف التي حددها رئيس الجمهورية في مبادرته التفاوضية، مؤكدا على تأييد بريطانيا لقرارات الحكومة اللبنانية. وأعلن عن تقديم بلاده مساعدة إنسانية بقيمة 20,5 مليون جنيه إسترليني وذلك لمساعدة الجهد اللبناني في رعاية شؤون النازحين.

من جهة أخرى، استبعدت المصادر عينها حصول تعديل وزاري، مشيرة إلى أنه في حال قرر المجلس الدستوري في وقت لاحق تقريب موعد الانتخابات النيابية التي كان تم إرجاؤها لسنتين بفعل الحرب، فإن الانتخابات متى أجريت ستنتج عنها حكومة جديدة بطبيعة الحال.

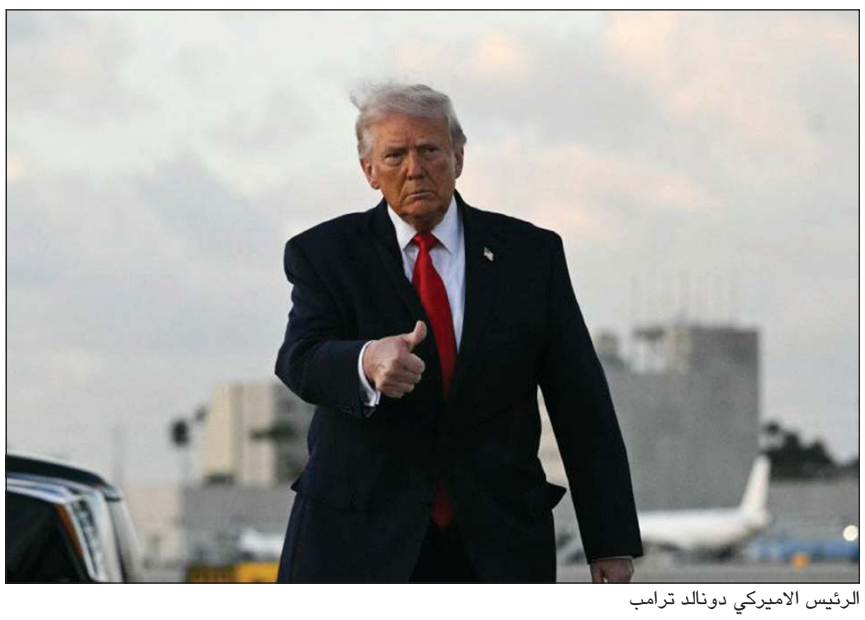
الرئيس الاميركي دونالد ترامب

رئيس الجمهورية العماد جوزف عون مستقبلا وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط هاميش فالكونر في قصر بعبدا

الرئاسة الفرنسية ترحب بوقف النار وتؤكد أهمية «التحقق منه على الارض».. وسلام: مطلب محوري سعينا إليه منذ اليوم الأول للحرب

قائد الجيش الباكستاني يلتقي رئيس مجلس الشورى الإيراني في طهران

باكستان تكثف الاتصالات لدعم المفاوضات.. وواشنطن: المحادثات مستمرة

■ هيغسيث يدعو إيران لأن تختار إبرام صفقة باتت بمتناول اليد: الحصار على الموانئ سيستمر «ما لزم الأمر» ■ رئيس الأركان: 10 آلاف جندي وبحار يشاركون في الحصار وهو يشمل الموانئ وليس مضيق هرمز

عواصم ـ وكالات: أكدت وزارة الخارجية الباكستانية مواصلة جهودها لتسهيل الحوار بين الولايات المتحدة وإيران وتكثيف اتصالاتها لدعم المفاوضات، في وقت حذرت واشنطن طهران من القيام بالاختيار الخطأ وعدم الموافقة على إبرام اتفاق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية طاهر أندرابي في مؤتمر صحافي انه «من خلال التواصل المستمر مع كل من واشنطن وطهران سعت إسلام آباد إلى تشجيع الحوار وتيسير تبادل الرسائل والمساعدة في تهيئة الظروف والمساحة اللازمة لمفاوضات جادة».

وتابع: «انه في حال انعقاد المحادثات سيتم الإعلان عن موعدها وتوقيتها رسميا.. نرجو تجنب التكهنات بشأن توقيت المحادثات المستقبلية». وقال: «الأهم هو أن كلا الجانبين على استعداد للانخراط واستمرار الحوار»، مضيفا أن تفاصيل الوفود ومشاركتها ثانوية، وهي شأن داخلي يخص الأطراف المعنية. ولفت إلى أن المشاورات لاتزال جارية للتوصل إلى جدول زمني متفق عليه بين الطرفين.

وقال المتحدث: إن الاتصالات مازالت مستمرة لضمان استمرار المحادثات بين أميركا وإيران، مؤكدا أن بلاده تجري اتصالات مكثفة مع الشركاء لدعم المفاوضات بين واشنطن وطهران، لافتا إلى أن المسألة النووية من بين القضايا التي تجري مناقشتها.

واعتبر أن الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان تقوض جهود تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وتشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، مؤكدا أن لبنان لايزال جزءا من وقف إطلاق النار الساري والسلام فيه ضروري لمحادثات السلام. وقال: «ان المؤشرات الإيجابية خلال اليومين الماضيين على الجبهة الحدودية الإسرائيلية ـ اللبنانية مشجعة».

وجاءت تصريحات اندرابي تزامنا مع زيارة قائد الجيش المشير عاصم منير إلى طهران على رأس وفد رفيع المستوى، يضم وزير الداخلية محسن نقوي ومسؤولين كبارا في وزارة الداخلية، لعقد مباحثات موسعة مع مسؤولين إيرانيين، لبحث تطورات المفاوضات الإيرانية ـ الأميركية، إلى جانب مناقشة المقترحات التي قدمتها واشنطن في هذا الصدد، بحسب التلفزيون الرسمي الإيراني.

والتقى منير أمس رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية رسمية.

وكانت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت عبرت عن «التفاؤل إزاء احتمالات التوصل إلى اتفاق»، مضيفة أنه «من الواضح أن تلبية المطالب التي حددها الرئيس (الأميركي دونالد ترامب) تصب في مصلحة إيران العليا».

وأكدت «أننا لا نزال منخرطين بشكل وثيق للغاية في هذه المفاوضات وهذه المحادثات».

وأشارت إلى أن «المحادثات مثمرة ومستمرة ومن المرجح جدا أن تعقد (الجولة القادمة) في المكان نفسه الذي عقدت فيه في المرة السابقة»، في إشارة إلى العاصمة الباكستانية إسلام آباد.

وقالت إن باكستان اضطلعت «بدور وسيط استثنائي طوال مراحل هذه العملية»، مؤكدة «أنهم الطرف الوسيط الوحيد في هذه المفاوضات».

وأبرزت أنه «رغم أن العديد من دول العالم قد أبدت رغبتها في تقديم المساعدة فإن الرئيس يرى أنه من المهم الاستمرار في تبسيط قنوات الاتصال وتوجيهها عبر الوساطة الباكستانية».

وكانت تقارير أفادت بأن فرق التفاوض من الولايات المتحدة وإيران قد تعود إلى إسلام آباد في الأيام المقبلة، في الوقت الذي قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس الأول إن المحادثات بين واشنطن وطهران يمكن أن تستأنف خلال اليومين المقبلين، وإننا «نميل أكثر إلى الذهاب» إلى باكستان، حسبما نقلت عنه صحيفة «نيويورك بوست».

إلى ذلك، أكد وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث أن الولايات المتحدة ستواصل منع كل السفن من بلوغ الموانئ الإيرانية أو الخروج منها «مادام لزم الأمر».

وقال هيغسيث في اليوم الرابع من دخول الحصار الذي أعلنته واشنطن للموانئ الإيرانية حيز التنفيذ «لأكون واضحا، هذا الحصار يشمل جميع السفن المتجهة من وإلى الموانئ الإيرانية، بغض النظر عن جنسيتها. وسنواصل هذا الحصار مادام لزم الأمر».

وأضاف في مؤتمر صحافي: إذا أساءت إيران الاختيار فسنقصف منشآت الطاقة، مؤكدا أن «قواتنا مستعدة لاستئناف العمليات القتالية إذا اختارت إيران خيارا خاطئا ولم تبرم اتفاقا». وحث «النظام الإيراني الجديد على أن يتخذ خياره بحكمة»، داعيا إيران إلى «أن تختار إبرام صفقة باتت بمتناول اليد».

وكشف عن أن الحرس الثوري يعمل على محاولة استخراج أسلحته ومنصات إطلاق الصواريخ التي استهدفها القصف من تحت المنشآت المدمرة، مؤكدا: «رسالتنا إلى إيران هي أننا نراقبكم ونعلم ما هي الأصول العسكرية التي تنقلونها».

وشدد هيغسيث على ان «الجيش الأميركي انتقل بشكل سلس من عملية عسكرية إلى الحصار».

وقال: «نسيطر على الملاحة الداخلة والخارجة عبر مضيق هرمز، ونراقب قدرات إيران العسكرية عن كثب، وإيران تحب أن تقول إنها تسيطر على مضيق هرمز لكنها لا تملك أسطولا بحريا. والحرس الثوري لا يتحكم بمضيق هرمز والتهديد بإطلاق الصواريخ والمسيرات ليس تحكما بل قرصنة». وأضاف: «نحاصر مضيق هرمز بأقل من 10٪ من قدراتنا البحرية».

من جانبه، أكد رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة دان كين ان القوات الأميركية لاتزال جاهزة لاستئناف العمليات القتالية. وقال: بدأنا منذ يوم الاثنين تنفيذ حصار بحري على إيران، مشيرا إلى ان «الحصار يشمل جميع السفن بصرف النظر عن العلم الذي ترفعه»، مشددا على ان «الحصار على موانئ إيران وليس على مضيق هرمز». وكشف عن أن أكثر من 10 آلاف جندي وبحار يشاركون في حصار موانئ إيران.

ميدانيا، قالت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) ان القوات الأميركية «تركز جهودها، وتتمتع بيقظة عالية وحافز قوي، وهي تنفذ حصارا على السفن التي تحاول دخول الموانئ الإيرانية أو الخروج منها».

وأضافت في منشور على منصة «اكس» انه «وبعد 72 ساعة من فرض الحصار، عادت 14 سفينة أدراجها امتثالا لتوجيهات القوات الأميركية».

ونشرت تسجيلا مصورا لمشاة البحرية الأميركية خلال تنفيذهم «تدريب الرفع الحي على سطح الطيران للسفينة الهجومية البرمائية من فئة أميركا يو إس إس تريبولي (LHA 7)».

وقالت ان «السفينة تريبولي، تقوم إلى جانب طاقمها الذي يزيد على 3500 بحار ومشاة البحرية المنتشرين على متنها، بتنفيذ مهمة فرض حصار على السفن الداخلة إلى الموانئ الإيرانية والخارجة منها».

وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث ورئيس الأركان دان كين في مؤتمر صحافي بـ «البنتاغون» (أ.ف.ب)

رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف مستقبلاً رئيس أركان الجيش الباكستاني عاصم منير (أ.ف.ب)

سلطنة عُمان وبريطانيا تؤكدان أهمية صون أمن الملاحة البحرية بالمنطقة

عواصم ـ كونا: أكدت سلطنة عُمان وبريطانيا أهمية صون أمن وسلامة الملاحة البحرية بالمنطقة وسير حركة النقل البحري بما يدعم استقرار سلاسل الإمداد العالمية.

وذكرت وزارة الخارجية العمانية في بيان أن ذلك جاء خلال لقاء عقده وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي مع نائب رئيس الوزراء ووزير العدل البريطاني ديڤيد لامي خلال زيارته العاصمة العمانية (مسقط)، حيث تبادل الجانبان وجهات النظر إزاء مستجدات الأوضاع الراهنة في المنطقة وتداعياتها.

وأضاف البيان أن البوسعيدي ولامي أكدا أهمية تكثيف الجهود الدولية لخفض التوتر في المنطقة وتعزيز قنوات الحوار والدفع نحو الحلول السلمية والديبلوماسية بما يسهم في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

وأوضح أنه جرى خلال اللقاء تناول عدد من الموضوعات المتصلة بعلاقات الصداقة القائمة والتعاون المشترك في مختلف المجالات بين البلدين.

من جهة أخرى، قالت وزارة خارجية تايلند في بيان إنها عقدت مباحثات مع مسؤولين عمانيين بشأن تداعيات الأوضاع في الشرق الأوسط على إمدادات الطاقة وحرية وسلامة حركة الملاحة عبر مضيق هرمز وسبل تأمين مرور السفن التايلاندية عبره.

وجاء في بيان أصدرته الخميس أن المباحثات التي عقدت يوم الأربعاء تمت في لقاء جمع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التايلاندي سيهاساك فوانغكيتكيو مع نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع في سلطنة عمان شهاب بن طارق آل سعيد وقائد البحرية السلطانية العمانية اللواء البحري سيف الرحبي، وذلك في إطار زيارتهما الرسمية إلى العاصمة التايلاندية (بانكوك).

ونقل البيان عن فوانغكيتكيو أن «الزيارة كانت ضرورية على نحو عاجل بسبب اعتماد تايلاند على واردات الطاقة التي تمر عبر مضيق هرمز في أكثر من نصف استهلاكها الإجمالي من الطاقة»، مضيفا أن بانكوك باتت بحاجة إلى تقييم الوضع مباشرة مع دول المنطقة والبحث عن وسائل عملية لتقليل المخاطر التي تهدد الشحنات التايلاندية والإمدادات المرتبطة بها.

وأضاف البيان أن الزيارة سلطت الضوء كذلك على العلاقات الثنائية الأوسع بين البلدين، إذ اتفق الجانبان على تعميق التعاون في مجالات عدة بخاصة في قطاع الصناعات الدفاعية، وذلك استنادا إلى عقد أبرم في عام 2024 بين وزارة الدفاع العمانية وشركة «مارسون» العامة المحدودة التايلاندية لتوريد سفن إلى البحرية السلطانية العمانية.

ولفت البيان إلى أن تايلاند أجرت أيضا مباحثات مع الجهات العمانية المعنية بالطاقة والثروة المعدنية بشأن إمكانية تأمين إمدادات الطاقة، لا سيما النفط الخام والغاز الطبيعي لتلبية الطلبات المحلية العاجلة، فيما بحثت كذلك إمكانية استيراد الأسمدة في إطار جهد أوسع لتعزيز الأمن الزراعي.